بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل الكتاب هدى للمتقين

وشفاء الصدور المؤمنين وقامعا لباطل المبطلين

ومن تمسك بحبله عصم ومن خالفه نصم ومن قال

به صدق ومن حكم به عدل ومن تمسك به هدى

فيه وفي مواقفه من السنة اهتدى ومن طلب

في غيرهما ضل وغوى والصلاة والسلام

على محمد الأمين وعلى آله الأكرمين وعلى صحابته

الأربعة المتقين

واشياعه الصالحين الى يوم الدين اما بعد

فانه لما وقع النذير على من حذر من المعاندة على النفس

بقول قال الحق على احياء ارض الظالمين اومال

لتسليم ما يعسر وزن به العساكر ويحصنون به

الحصون ويضطهدون بسببه الامرين

بالمعروف ويضيمون لاجل النواهي عن المنكر

ويحتون به من اوجب الله امانته ويوتمون به من اوجب

الله تحريفه ويقومون به على مذل الدنيا ويكبون

به الذكور ۞ ويشربون الخمور ۞ ويلبسون به الحرير ۞ الى غير ذلك
مما لا يحصى من المحظور ۞ واتاه السرور ۞ وعلمت
ان الله سبحانه لا يعذر من تبين الحق ۞ قال تعالى ان
الذين يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى من بعد ما
بيناه للناس في الكتاب اولئك يلعنهم الله ويلعنهم
اللاعنون ۞ وغير ما مما يودي هذا المعنى ۞ وقال
صلى الله عليه واله وسلم ۞ من كتم امرا امتا ينفع الله به
في امر الدين الجمه الله يوم القيمة بلجام من نار ۞
وغيره مما يودي هذا المعنى من الاخبار ۞ جمعت
في هذا الكتاب من الادلة وقرر الائمة عليهم
السلام ۞ ما يشتد به ان شاء الله تعالى ظهور المومنين
ويرغم به انوف المبطلين ۞ ولا عدوان الا على الظالمين ۞

ان اريد الا الاصلاح ما استطعت وما توفيقي الا بالله
عليه توكلت واليه انيب ۞ اما الادلة
فقال تعالى ۞ ولا تعاونوا على الاثم والعدوان ۞ وقال
صلى الله عليه واله وسلم ۞ ان المعين للظالمين كالمعين
لفرعون على موسى رواه الهادي عليه في الاحكام ۞ وعن
ابي جعفر محمد بن علي عليه السلام ۞ انه كان يروي ويقول
اذا كان يوم القيمة جعل سرادق من نار ۞ وجعل منه
اعوان الظلمة ۞ وجعل لهم اظافير من حديد ۞
يحكون بها حتى تبدو اعيدتهم فيحرق فيقولون
ربنا الم نكن نعبدك فيقول بلى ولكنكم كنتم اعوان
للظالمين ۞ رواه الهادي عليه السلام ۞ في الاحكام
ايضا وهو في الشفا ايضا ۞ وقال صلى الله عليه واله وسلم

في حديث طويل أمراء يكونون من بعدي لا يهتدون
بهديي ولا يستنون بسنتي فمن صدقهم بكذبهم
وأعانهم على ظلمهم فأولئك ليسوا مني ولست منهم
ولا يردون علي حوضي الخبر رواه ابو طالب عليه السلام
في الأمالي وروى حديثا نحوه من طرق اخرى
وبالجملة من طالع كتب الحديث وجد ذلك متواترا
معنى بل ذلك معلوم من الدين ضرورة وإنما أوردت
ذلك لما في ذكره من الموعظة والتحريض وقد قيل
ان تسليم الأموال اليهم وما ضاهاه ذلك لا يكون
معاونة لهم الا مع قصد كونه معاونة وشهتهم
في ذلك ان قالوا انما هو مجرد فعل وتجرد التمكين
لا يقبح لتمكين الله تعالى للعصاة من الاموال وغيرها
ثم لا يسمى تجرد التمكين من غير قصد معاونة والا
لزم ان يسمى الله تعالى معينا على الظلم والله تعالى منزه
عن ذلك فما كان من المكلف من تسليمه اليهم من غير
قصد لا تناوله تلك الادلة وذلك باطل لان
تمكين الله تعالى للعصاة انما كان ليصح التكليف وثبت
الطاعة للمطيع والمعصية للعاصي اذ لولم
يمكنهم لم يكن المطيع مطيعا ولا العاصي عاصيا
ولا استحق ثواب ولا عقاب الا ترى ان الله يعلم
كلهم من العاصي ولم يكن ذلك قبيحا منه تعالى
لما كان لا يصح التكليف الا به ولم يجز للمكلف ان
يمكن العاصي من المعصية لما كان مكلفا بالقبيح
عن ان الله تعالى يا بجان الله فلم لا يجعلوا ذلك

شيا من دنياهم لاصلاح دنياهم الا فتح الله عليهم
ما هو اضر منه ايها الناس لا يستخشنوا في
جبر نقص الجهل لقلة اهله ولا يجرمنكم استحقار اهل
الزمان للعاملين به الا تعملوا به ولا يستهونكم الذين
يؤثرها على الاخرة ويقال فما امن طغى
واثر الحيوة الدنيا فان الجحيم هي المأوى اذكروا
انقطاع اللذات وبقى السيئات وانظروا في
آثار الماضين واستطفوها عن اخبارهم تخبروهم
والله بلسان الحال انهم انفردوا عن دنياهم الى
القبور وتركوا وراءهم الذخائر والقصور فلم تدفع
عنهم شيأ مما نزل بهم من معضلات الامور
وعلموا بعد ذلك انهم لا يتبعون مال ولا ينون الامن

اتى الله بقلب سليم قال امير المومنين ع
كرم الله وجهه في بعض خطبه الا
وان هذه الدنى التي اصبحتم تتمنونها وترغبون فيها
واصبحت تغضبكم وترضيكم ليست بداركم ولا
منزلكم الذي خلقتم له ولا الذي دعيتم اليه
الا وانها ليست بباقية لكم ولا تبقون عليها وهي
وان غرتكم فقد حذرتكم شرها فدعوا غرورها
لتحذيرها واباطيعها لتحويفها وسابقوا فيها
الى الدار التي دعيتم اليها وانصرفوا بقلوبكم عنها
ولا يختن احدكم حنين الامة على ما زوي عنه منها
واستتموا نعمة الله عليكم بالصبر على طاعة
الله عز وجل والمحافظة على ما استحفظكم من كتابه

الا وانه لا يضركم تضيع شيء من دنياكم بعد حفظكم
قائمة دينكم الا وانه لا ينفعكم بعد تضييع دينكم شيء
حافظتم عليه من امر دنياكم وقال عليه
السلام في خطبة اخرى والله ما كان قوم
قط في غض نعمة من عيش فزال عنهم الا بذنوب
اجترحوها لان الله تعالى ليس بظلام للعبيد ومما
يشهد بصحة ذلك قوله تعالى ان الله لم يك مغيرا نعمة
انعمها على قوم حتى يغيروا ما بانفسهم وان الله سميع
عليم قلت وبالله التوفيق
افلا تخافون زوال دنياكم لذنوب قدمتم بها عمود
الجور والفساد وانتهاككم لاساس الضلالة وجهلكم
اساس الحرب الشيطان متصبحو الادنيا والاخرة

اللهم ان هذا جهدي في النصيحة
اللهم من عرف الحق فاتبعه وهفى نفسه
عن هواها وزلح في مرضاتك وصبر على بلائك
فاشرح صدره واهد قلبه ووسع عليه وارزقه
رزقا حسنا واحيه حيوة طيبة وارحمه اذا
توفيته واسكنه جنتك وقه عذابك وارزقه
شفاعة صفيك ونبيك ورسولك محمد بن عبد الله
صلى الله عليه وعلى اله وسلم اللهم ومن عرف
الحق فخالفه واتبع هوى نفسه ايثارا للدنيا الفانية
على نعيم الاخرة الباقية فاطمس على ماله واشدد
على قلبه فلا يؤمن حتى يرى العذاب الاليم اللهم
من اعان على هدم دينك وظلم اهل نبيك وسفك

الدما ۞ وتقبح الدما ۞ واستهاب الآرامل والمساكين
والمستضعفين ۞ الذين لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون
سبيلا ۞ من غير ضرورة ملجئة ۞ الا اتباع الاهوى
وحبا للدنيا ۞ فاسلمهم ما اكتسبوا ۞ وسلط عليهم
من لا يرحمهم ۞ واذقهم لباس الجوع والخوف ۞
وابتلهم بالشدايد والزلازل ۞ وامحق دنياهم
وعجل اجالهم بالموت الاحمر ۞ والجوع الاغبر ۞ ولا
تؤمنهم يوم الفزع الاكبر ۞ اللهم واجعل هذه
النفقة خالصة لوجهك الكريم ۞ واكتبها لي
حسنة لديك ۞ وحطها يا الهي وزري ۞ وبارك
لي في امري ۞ ووفقني لما يرضيك ۞ واعصمني من
معاصيك ۞ واختم لي ولوالدي بخير يا ارحم الراحمين

والحمد لله رب العالمين وصلى الله
على محمد الامين وعلى
آله الطاهرين

وافق الفراغ من نسخ غدير يوم
الثلثا المبارك ثاني عشر
شهر ربيع الاول سنة ١٠٧٦ محمدية

نهاية المخطوطة